(حَلَلْن بيَحيى فخالفْنَه ... حَيَاءً من الباعث الوارثِ) .

(فلا تعدِلنّ َ إلى غيره ... لعاجِلِ أمرٍ ولا رائثِ) .

(فإنّ َ لديه بلا مِنّ َةٍ ... عطاءَ المرحّلِ والماكثِ) .

قال وقال فيه أيضا .

(يحيى امرؤٌ زيّ َنَه ربّ ُه ... بفعله الأقدَمِ والأحدَثِ) .

(إن قال لم يَكذِب وإن وَدّ َ لم ... يَقطَع وإن عاهَد لم يَنكُث) .

(أصبحَ في أخلاقه كلّ ِها ... موكّ َلاً بالاسهل الأدمَثِ) .

(طبيعةٌ منه عليها جَرَى ... في خُلُق ليس بمستحدَث) .

(ورّ َثَه ذاكَ أبوه فيا ... طِيبَ نَثَا الوارث والمُورِثِ) .

فوصله يحيى بصلة سنية وحمله وكساه واقام عنده مدة ثم انصرف .

وفي عيسى بن عمرو .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن النضر بن عمرو قال ولي عيسى بن عمرو إمارة البصرة من قبل محمد بن أبي العباس السفاح لما خرج عنها عليلا فقال له حماد عجرد .

(قل لعيسى الأمير عيسى بنِ عَمروٍ ... ذي المساعي العِظام في قَحْطانِ) .

(والبناءِ العالي الّ َذي طال حتّ َى ... قَصُرَتْ دونَه يَدا كلّ ِ بانِ) .

(يابن عمروٍ المَكارم والتقوى ... وعَمرو والنّ َدَى وعمرو الطّ ِعانِ)